بالمقاومة الفلسطينية • هذه هي بداية الموضوع • وهذا هو تقريبا نفس ما حصل مع المقاومة الفلسطينية في أيلول الاسود عام ١٩٧٠ • انه مخطط واحد •

تذكرون مثلا انه كانت هناك منظمة سيناء العربية ، بل وكان هناك عمل فدائي من الجبهة المصرية ومن الجبهة الاردنية وكان أيضا في سوريا •• وفي لبنان كان أقل •• المخطط يرمي الى القضاء على المقاومة الفلسطينية المسلحة ، المطلوب هو رأس هذه المقاومة الفلسطينية المسلحة • بعد ذلك يصبح كل شيء سهلا بالنسبة لتصفية القضية والحلول الاستسلامية •

انتهت منظمة سيناء العربية بشكل أو بآخر ، وانتهت المقاومة من الجبهة المصرية • وجاءت الضربة في الاردن • وكانت ضربة قوية تتناسب مع نشاط وكثافة العمل الفدائي في الجبهة الاردنية • وتمت تصفية الساحة الاردنية من العمل الفدائي •

أما عن سوريا ، فالحقيقة ان الحدود السورية غالبا ما تكون مقفولة •• وخاصة قبل حرب رمضان كانت مقفولة بوضوح أمام العمل الفدائي • تزحلقت المقاومة الفلسطينية الى لبنان • لم يعد لديها مكان اخر بعد لبنان •

فكانوا يريدون ان يكون لبنان هو المقبرة للمقاومة الفلسطينية • أي انه يجب ، في نظرهم ، ان تكون مقبرة المقاومة الفلسطينية هي لبنان •

وعلى ذلك فان بداية العمليات ، كما أراها ، هي بداية تنفيذ هذا المخطط لتصفية المقاومة الفلسطينية المسلحة في لبنان حيث لا مفر أمامها بعد لبنان •

لكن القوى الوطنية اللبنانية استفزها العامل المضاد للمقاومة وجعلها تتخذ مواقف دفاعية في صف المقاومة • وهذا ما لم يكن متوفرا في الاردن •

ان تركيب الساحة اللبنانية مختلف •

والعامل المضاد للمقاومة حرك التناقضات الطائفيه والدينية والعقائدية ووجد جوا مناسبا لاحتدام الصراع بين هذه القوى المتناقضة الامر الذي كان مفقودا في الاردن •

ولكن السبب هو ان القوى الوطنية قد تعرضت لاستفزاز وتحركت للدفاع عن المقاومة في الحقيقة • ولكن هذا التحرك اتخذ في مرة شكل صراع بين المسلمين والمسيحيين وهذه الطائفة أو تلك ، وفي مرة أخرى : الصراع ضد الاقطاع والرأسماليين اللبنانيين ومرة أخرى : من يمتلك الفنادق ومن يمتلك الاسواق •• وتحركت التناقضات كلها التي بين اللبنانيين • كل واحد أراد ان يستغل هذا التحرك في اتجاه معين •

ولكن في النهاية ، الشكل الذي تبلور هو قيام ثورة وطنية في لبنان • المقاومة الفلسطينية كان يراد القضاء عليها • وكان ذلك سببا في قيام ثورة وطنية لبنانية •• ما في ذلك شك • الى درجة ان اصبح مظهر الثورة اللبنانية الوطنية أكبر من الصدام بين المقاومة واعدائها • وتوج هذا التحرك الوطني في لبنان بظاهرة جيش لبنان العربي • وهذا يدل على تفجر شعور ثوري حقيقي في لبنان ، من جانب كل الاطراف ، ان يفرز الجيش اللبناني التقليدي قوى ثورية تحارب مع المقاومة والقوى الوطنية من أجل التحرير والتصدي للاستعمار والطائفية • هذا يدل على تفجير شعور ثوري حقيقي في لبنان •

واعتبر ظاهرة جيش لبنان العربي هي تتويج للحركة الوطنية •

ونحن ندعو كافة القوى الوطنية في لبنان الى الانضمام بوضوح وبالكامل الى جانب جيش لبنان العربي بحيث لا يكون جيش العربي هو مجرد فصيلة من الفصائل الوطنية • فهو تاج للحركة الوطنية •

العمل المنطقي والصحيح الان أمام القوى الوطنية هو الانضمام الى جانب جيش لبنان العربي •

والقوى الوطنية كلها مدعوة الى تشكيل قيادة واحدة مع جيش لبنان العربي تقود الثورة في لبنان•• لا ان تقود التسوية أو المفاوضات أو الانتخابات •• بل تقود الثورة في لبنان • ويجب أن تتجه الامور في هذا الاتجاه • تتجه الى استكمال مهام الثورة الوطنية في لبنان •

نحن نثني على فصائل المقاومة الفلسطينية المنسجمة تماما مع جيش لبنان العربي وعلى رأسها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين • ويؤسفنا ان بعض فصائل المقاومة تساهم في اجهاض الثورة وتمييع الموقف رغم انها هي التي تخسر من تمييع الموقف أو اذا لم تنجح الثورة في لبنان •

الشعب الفلسطيني يرد على الانظمة المستسلمة

□ بعد مرور وقت طويل منذ حزيران عام ١٩٦٧ حتى أيار ١٩٧٦ يتكرس خلالها الاحتلال الاسرائيلي في ضوء الظروف التي شرحتها • ما هو موقفكم من الانظمة السائرة في أطار التسوية ، وما هو اقتراحكم بالنسبة للعمل الشعبي العربي الموحد لتحرير الارض العربية المحتلة •• لتحرير فلسطين•بصراحة ان بعض الانظمة تشغل نفسها بقضايا اخرى بحيث لا تصبح القضية الفلسطينية هي القضية المركزية •

ما هي تطورات موقف الثورة الليبية من جبهة الرفض العربية ؟

ضحك العقيد معمر القذافي وهو يقول ويعقب في شيء من المرارة :

● « الان انت تتحدث عن انظمة التسوية • ومن قبل كان نظام واحد ! اصبحت •• جمع :

موقفنا واضح في الحقيقة • الجمهورية العربية الليبية هي التي فكرت بصوت عال • أما بقية الدول العربية فلا نعرف أين تقف بوضوح في أي جانب ، ولكننا ـ نحن ـ اعلنا موقفا قوميا بصوت عال حيال كل القضايا • في الساحة العربية تحدد موقفنا • وعالميا تحدد موقفنا •

يؤسفنا ، فعلا ، ان ننتقل من المفرد الى الجمع بشأن الانظمة المستسلمة ! ولكن الحليف للنهاية هو الشعب الفلسطيني صاحب القضية وصاحب القول الفصل والذي لا بد ان العالم ، في يوم ما ، سيسمع لكلمته •

من قبل استسلم فاروق واستسلم الملك عبد الله وخانوا • ولكن هل تأثر الشعب الفلسطيني بذلك • ان صاحب القضية لم يتأثر • واستمر الشعب الفلسطيني يناضل من أجل قضيته • وقامت انظمة عربية بعضها يؤيد الشعب الفلسطيني وبعضها تخلى عنه •

والان ، اذا كانت هناك خيانة اخرى تتكرر ضد القضية الفلسطينية، فانني اعتقد ان هذه الجهة ليست هي الجهة الاساسية • فالجهة الاصلية هي الشعب الفلسطيني •

والشعب الفلسطيني ما زال يحمل البندقية ويصمم على الكفاح المسلح وما زال وراء المقاومة •

واعظم تعبير عن تصميم الشعب الفلسطيني على مقاومة الاحتلال هو ما يجري الان في الضفة الغربية • وهذا يكفي للرد على الاستسلام• من الذي يستطيع أن يوقع نيابة عن الشعب الغاضب الذي يواجه الاستعمار المسلح فوق أرضه ويعلن رفضه للاحتلال القائم ؟ هذا يجعل كل المحاولات الاستسلامية في سلة المهملات » •

أخطر التنازلات

وقال معمر القذافي :

أعود الى سؤالك فأقول ان موقفنا اتضح في الوقوف نهائيا بعد ذلك من الحليف الحقيقي للنهاية الذي سيبقى وهو الشعب الفلسطيني •

وهذا يكفي للرد على الانظمة المستسلمة التي أصبحت نقيضا للشعب الفلسطيني • بينما نتحالف نحن مع الشعب الفلسطيني •

وهنا وجه القذافي سؤالا :

ـ هل ما زال عندك اسئلة أخرى ؟

ـ يبدو انني سأختصر بعد أن ازعجتك بكثرة الاسئلة •

ضحك وقال :

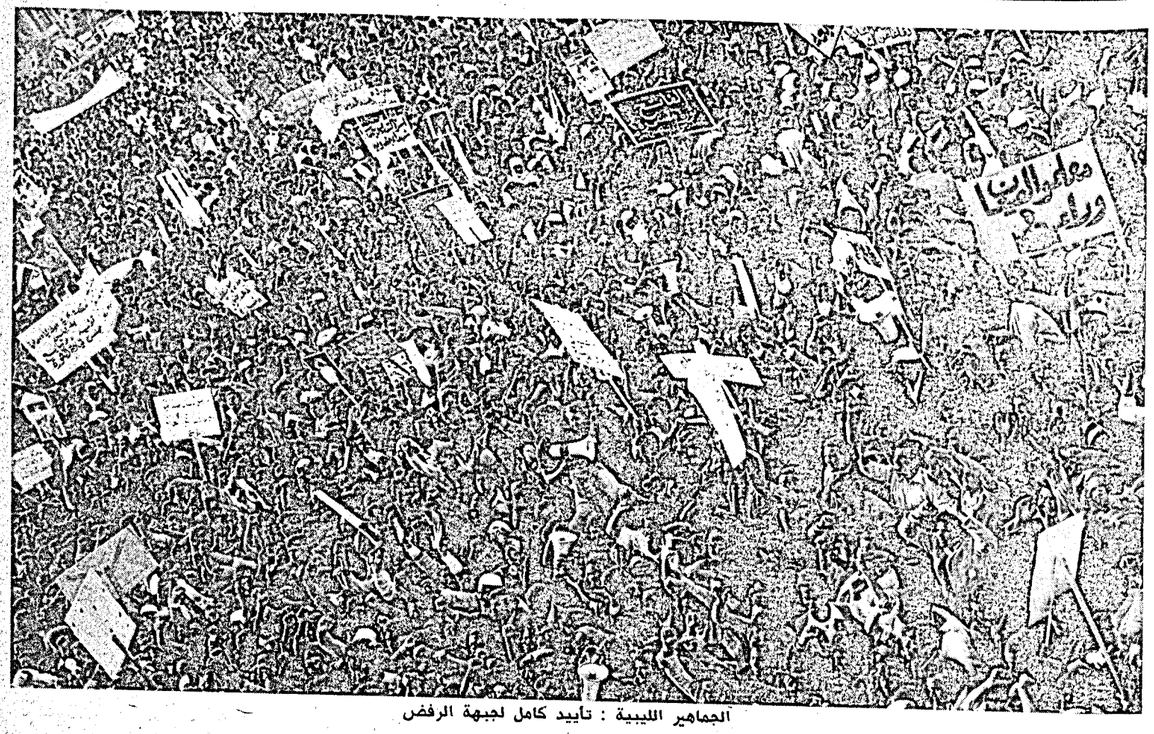

الجماهير الليبية : تأييد كامل لجبهة الرفض

■ العقيد القذافي يشيد بموقف الجبهة الشعبية في الساحة اللبنانية ويدعوها الى المبادرة بتجميع قوى الرفض العربي

■ العمال والفلاحون والطلاب وجنود وضباط الجيش المصري .. حلفاؤنا بالضرورة

■ ندعو عمال مصر الى الاستيلاء على المصانع والمنشآت وادارتها وندعو الفلاحين الى الاستيلاء على الارض .. والطلبة الى الثورة